الخليج

سياسة, العالم

24 يناير 2024 14:06 مساء

الصحة العالمية» تحذّر من عودة كبيرة للحصبة في أوروبا»

كوبنهاغن ـ (أ ف ب)

حذر الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية، الثلاثاء من أن عدد حالات الإصابة بالحصبة في أوروبا ارتفع بشكل كبير سنة 2023 عمّا كان عليه العام الفائت، داعياً إلى تكثيف جهود التلقيح.

وأظهرت الإحصاءات التي نشرتها منظمة الصحة العالمية عصر الثلاثاء أن 42200 حالة سجلّت عام 2023 في 41 من 53 دولة عضواً في المنطقة الممتدة إلى آسيا الوسطى، أي نحو 45 مرة أكثر من عام 2022 الذي أفيد عن تسجيل 941 إصابة خلاله.

وتُعدّ كازاخستان وروسيا أكثر الدول تضرراً من المرض. إذ سُجّلت أكثر من عشرة آلاف حالة في كل منهما.

وخلال الشهور العشرة الأولى من عام 2023، وهي الفترة التي يغطيها تحليل منظمة الصحة العالمية، بلغت الزيادة ثلاثين مرة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022.

ونقل بيان عن المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية هانز كلوغه قوله إن الأمر «لم يقتصر على زيادة قدرها 30 ضعفاً في حالات الحصبة في المنطقة»، بل سُجلت أيضاً «نحو 21 ألف حالة دخول إلى المستشفى وخمس وفيات مرتبطة بالحصبة. وهذا أمر مثير للقلق».

ورأى أن «ثمة حاجة لجهود تطعيم عاجلة لوقف انتقال العدوى ومنع انتشارها».
وتُعزى عودة ظهور هذا المرض الفيروسي الشديد العدوى ـ الذي يمكن أن يسبب مضاعفات مميتة وينتشر عن طريق الهواء ـ إلى انخفاض تغطية التطعيم خلال سنوات كوفيد.
وأوضحت المنظمة «جائحة كوفيد-19 كان لها تأثير كبير في أداء نظام التلقيح خلال هذه الفترة، مما أدى إلى تراكم الأطفال غير المطعمين أو المطعمين بشكل غير كاف».
وأفادت منظمة الصحة العالمية التي تدعو إلى تكثيف الحملات لتوعية المجتمعات غير المحصنة، بأن التطعيم لم يشمل أكثر من 1,8 مليون رضيع في المنطقة ضد الحصبة بين عامي 2020 و2022.
وهذا المرض ـ الذي يتجلى في طفح جلدي يسبقه التهاب للأنف والملتحمة وسعال مصحوب بحمى شديدة وتعب شديد ـ يمكن أن يطال كل الفئات العمرية.
ولكن في عام 2023، كانت اثنتان من كل خمس حالات تتعلقان بأطفال تراوح أعمارهم بين سنة وأربع سنوات، فيما بلغت نسبة الحالات لدى من تزيد أعمارهم على 20 عاماً واحدة من كل خمس.
الهدف تغطية تطعيمية بنسبة 95%
على المستوى المحلي، ينبغي تطعيم ما لا يقل عن 95 في المئة من الأطفال لتجنب تفشي المرض. وبحلول عام 2022، حصل 92 في المئة فحسب من الأطفال الأوروبيين على جرعة ثانية من اللقاح.
وفي بعض مناطق المملكة المتحدة، في محيط برمنغهام، ينخفض معدل التطعيم إلى 81 في المئة، وفق ما أفادت السلطات الصحية البريطانية الجمعة.
وأشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن التطعيم ضد الحصبة حال دون وفاة 56 مليون شخص بين عامي 2000 و2021.
وفي عام 2021، قُدر عدد الوفيات الناجمة عن المرض بنحو 128 ألف شخص في كل أنحاء العالم، معظمهم بين الأطفال دون سن الخامسة غير المطعمين بشكل كاف.
وفي 2022، تلقى 83 في المئة من الأطفال في كل أنحاء العالم جرعة من لقاح الحصبة قبل عيد ميلادهم الأول، وهو أدنى معدل منذ عام 2008، وفقاً للأمم المتحدة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©